بعد تطبيق مقياسي التنسيق الأسري المدرسي والانضباط الصفي لأفراد عينة الدراسة والمكونة من:"81 تلميذ" نكون قد حصلنا على درجات أفراد العينة في متغيرات الدراسة ككل ، ثم قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات قصد التحقق من تأكيد الفرضيات أو نفيها مستخدمين بذلك المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون و "ت" للفروق ، والتي أسفرت على النتائج المبينة في الجداول المرقمة من (13) إلى (26) .

✓ **الفرضية الأولى: نص الفرضية الأولى**

" توجد علاقة ارتباطية بين درجات التنسيق الأسري والمدرسي ودرجات الانضباط الصفي لدى عينة من تلاميذ الخامسة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي "

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "برافيس بيرسون"(Bravis- Pearson)

وبعد التأكد من توفر شروط تطبيق معامل الارتباط قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف اختبار طبيعة العلاقة بين درجات التلاميذ في التنسيق الأسري المدرسي ودرجاتهم في الانضباط الصفي وقد مثلنا العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات في الجدول التالي:

النتائج / المتغيران	العينة	المتوسط الحسابي
التنيسق الأسري المدرسي	81	54.09
الانضباط الصفي	81	61.71

جدول رقم (5): توزيع درجات التنسيق الأسري المدرسي و الانضباط الصفي

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام معامل الارتباط "برافيس بيرسون"(Pearson - Bravis)، تحصلنا على نتائج وهي ممثلة في الجدول التالي:

المتغيران	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنسيق الأسري المدرسي، الانضباط الصفي	(r= +0.60)	(α= 0,01)

جدول رقم (6): معامل الارتباط بين التنسيق الأسري المدرسي والانضباط الصفي

يتضح من الجدول وجود ارتباط موجب بين درجات التلاميذ في التنسيق الأسري المدرسي ودرجاتهم في الانضباط الصفي ، حيث بلغ معامل الارتباط (r= +0,60) وهو ارتباط دال إحصائيا عند **مستوى دلالة** (α= 0,01) أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة (1%)، **لذا نقول أننا متأكدون بنسبة** (99%) **من وجود** ارتباط دال إحصائيا بين درجات التنسيق الأسري المدرسي ودرجات الانضباط الصفي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي لأن ($r_T < r_O$) وبالتالي تحققت الفرضية ، ومنه يمكن تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي، وقد كان الارتباط بينهما موجباً، أي وجود ارتفاع في مستوى التنسيق **الأسري المدرسي** للتلاميذ يقابله ارتفاع في درجات الانضباط الصفي ، ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت، أي توجد علاقة بين درجات التنسيق الأسري المدرسي ودرجات الانضباط الصفي لدى تلاميذ الخامسة **ابتدائي.**

وهذه النتيجة المتحصل عليها وهي وجود علاقة دالة إحصائيا بين التنسيق الأسري المدرسي والانضباط الصفي لم تجد الطالبتان أي دراسة مطابقة تناولت المتغيرين معا لمقارنتها مع نتيجة الدراسة الحالية .

فالعلاقة الارتباطية قوية بين درجات التنسيق الأسري المدرسي **ودرجات الانضباط الصفي، والتي قدرت بـ** (r= +0,60) **وفسر** هذا الارتفاع بتأثير التنسيق الأسري المدرسي على الانضباط الصفي فالتلميذ يكون منضبط صفيا إذا شعر أن هناك تنسيق من طرف أسرته واتصالها بالأستاذ يجعل التلميذ ينضبط في الصف لأنه يعرف أن الأسرة على علم بما يحدث وما يفعله التلميذ **داخل حجرة الدراسة** .

لقد أضافت دراستنا إلى الدراسات السابقة أن التنسيق الأسري المدرسي له علاقة ايجابية ويؤثر على الانضباط الصفي لتلاميذ الخامسة ابتدائي.

✓ **الفرضية الثانية : " توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التنسيق الأسري المدرسي تعزى لمتغير الجنس ".**

الجدول يبين الفروق بين الجنسين في درجات التنسيق الأسري المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

المتغير	**الجنس**	**العدد** (N)	**المتوسط الحسابي لدرجات التنسيق الأسري المدرسي**	**اختبار** (ت)	درجة الحرية	**مستوى الدلالة** (α)
درجات التنسيق الأسري المدرسي	ذكور	34	52.88	-2.134	79	0.036 دالة
	إناث	47	54.89			

جدول رقم (7) :الفرق بين الذكور والإناث في درجات التنسيق الأسري المدرسي

قدر المتوسط الحسابي للذكور في مقياس التنسيق **الأسري المدرسي** بـ (X=52.88) بينما قدر المتوسط الحسابي للإناث في نفس المقياس بـ (X=54.89) وبلغت قيمة اختبار(ت) (T=-2.134) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α =0,036) وبدرجة حرية (79) مما يدل على أن الفرق **دال** إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس التنسيق الأسري **المدرسي** .

نلاحظ أن المتوسطين متقاربين رغم تسجيل زيادة في المتوسط الحسابي للإناث في مقياس التنسيق **الأسري المدرسي مقارنة مع** المتوسط الحسابي للذكور في نفس المقياس ،أي مع احتمال خطأ يقدر **بنسبة** 5%، **لذا نقول أننا متأكدون بنسبة**95 % **من وجود فروق ذات دلالة إحصائية** في درجات التنسيق الأسري المدرسي بين عينتي الذكور والإناث وبالتالي قبول الفرضية .

ترجع الفروق بين متوسطي الذكور و الإناث في التنسيق الأسري إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يتابع و يكون أكثر حرصا في تدريس الإناث مقارنة بالذكور، نظرا لتخوفهم على الأنثى **أكثر من الذكر**، هذا بالإضافة إلى طبيعة و تركيبة البنت و تميزها عن الذكر و حرصها على دراستها و اهتمامها بتحصيلها الدراسي، وهذا ما يحفز الوالدين على متابعتها أكثر من الولد.

✓ **الفرضية الثالثة : توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الانضباط الصفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث**

الجدول يبين الفروق بين الجنسين في درجات الانضباط الصفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

المتغير	الجنس	العدد (N)	المتوسط الحسابي لدرجات الانضباط الصفي	اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة (α)
درجات الانضباط الصفي	ذكور	34	59.00	-3.054	79	0.01 دالة
	إناث	47	63.68			

جدول رقم (8) :الفرق بين الذكور والإناث في درجات الانضباط الصفي

قدر المتوسط الحسابي للذكور في مقياس الانضباط الصفي بـ (X=59.00) بينما قدر المتوسط الحسابي للإناث في نفس المقياس بـ(X=54.89) وبلغت قيمة اختبار(ت) (T=-3.054) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α =0,01) وبدرجة حرية (79) مما يدل على أن الفرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس الانضباط الصفي، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإناث في مقياس الانضباط الصفي أكبر من المتوسط الحسابي للذكور في نفس المقياس ،أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1%، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 99 % من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنسيق الانضباط الصفي بين عينتي الذكور والإناث وبالتالي قبول الفرضية .

يرجع انضباط الإناث أكثر من الذكور نظرا لطبيعة تربية البنت في المجتمع الجزائري عموما، و الذي تغلب عليه سمة المحافظة خصوصا على البنت في تنشئتها، و كثرة حرص الأولياء و رقابتهم لها من ناحية الخروج من المنزل و الغياب عنه بشكل منظم. و هذا ما يغرس في شخصية هذه البنت سمة الانضباط أكثر من الولد ما يجعل هذه الصفة تظهر في المدرسة من خلال ممارستها، حضورها للمدرسة باكرا، المحافظة على الأدوات، القيام بالواجبات المنزلية، تجنب التعرض للمشاكل داخل حجرة الدراسة وفي المدرسة عموما،...فهي تكون أكثر هدوءا داخل القسم مقارنة مع الولد.

هذا بالإضافة إلى طبيعة البنت و تخوفها من عقاب الوالدين أكثر من الولد في حالة عدم انضباطها و شكوى المعلم أو الإدارة المدرسية من سلوكاتها ما يجعلها أكثر حرصا على الالتزام بالنظام داخل القسم بشكل عام.

✓ **الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التنسيق الأسري المدرسي بين ابتدائية شيهب بلخير بولاية الجلفة وابتدائية حاجي عصمان بالعاصمة**

الجدول يبين الفرق بين ابتدائية:" شيهب بلخير" وابتدائية: "**حاجي عصمان**" في درجات التنسيق **الأسري المدرسي** .

المتغير	**المؤسسة**	**العدد** (N)	**المتوسط الحسابي لدرجات التنسيق الاسري المدرسي**	**اختبار** (ت)	**درجة** الحرية	**مستوى الدلالة** (α)
درجات التنسيق **الأسري المدرسي**	شيهب بلخير	47	52.89	-3.06	79	0.003 دالة
	حاجي عصمان	34	55.76			

الجدول رقم (9):الفرق بين ابتدائية شيهب بلخير و ابتدائية حاجي عصمان في درجات التنسيق الأسري المدرسي

قدر المتوسط الحسابي لمدرسة "شيهب بلخير" في استبيان التنسيق الأسري المدرسي بـ (X=52.89) بينما قدر المتوسط الحسابي **لمدرسة "حاجي عصمان" في نفس الاستبيان** بـ (X=55.76)، وبلغت قيمة اختبار(ت) (T=-3.06) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,003= α) وبدرجة حرية (79) مما يدل على **أن الفرق دال** إحصائيا بين ابتدائية شهيب بلخير وابتدائية حاجي عصمان في استبيان التنسيق الأسري المدرسي ، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي في استبيان التنسيق الأسري لابتدائية حاجي عصمان أكبر من المتوسط الحسابي لابتدائية شيهب بلخير في نفس الاستبيان ،**أي مع احتمال** خطأ يقدر بنسبة 1%، **اذا نقول أننا متأكدون بنسبة**99 % **من وجود فروق** ذات دلالة إحصائية في درجات التنسيق الأسري المدرسي بين **مدرستي** وبالتالي قبول الفرضية .

ما يلاحظ من خلال النتائج المتوصل لها هو الفرق البسيط بين الابتدائيتين، حيث يرجع هذا الفرق إلى طبيعة المنطقة لكل من المدرستين. فالعاصمة بطبيعة الحال مجتمعها متمدن و أكثر متابعة وتنسيقا مع المدرسة ، وذلك بالرغم من أن المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ بالعاصمة أقل من أولياء التلاميذ بالجلفة و هذا ما تم ملاحظته من خلال معطيات المقياس و الاستبيان التي وزعت على أفراد العينة ، و انطلاقا من وجود مدرسة حاجي عصمان في بلدية وادي قريش بباب الواد بالعاصمة، و الذي يعتبر حي شعبي فهذا المجتمع الفقير يتجه أغلب أفراده إلى الأعمال الحرة نظرا لتدني مستواهم الدراسي ، وهمهم الوحيد جمع المال أكثر من الدراسة . إلا أنهم أكثر اهتماما بدراسة أبنائهم وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى وعي الأولياء بمدى أهمية متابعة دراسة أبنائهم كنوع من التعويض عن تجربتهم الشخصية في الدراسة و لكي لا يمر أولادهم بما مروا به.

و ذلك على عكس منطقة الجلفة ، بالرغم من المستوى التعليمي **(الجامعي)** للبعض منهم وتميز أغلبهم بمستوى لا بأس به . إلا أنه ما تم التوصل إليه هو أن المتابعة والتنسيق أقل من العاصمة، و هذا راجع إلى أن الوعي العام لسكان المنطقة ما زال لا يرقى للمستوى المطلوب بشكل عام، هذا بالإضافة إلى عدم قناعة أغلب الأولياء بجدوى الحوار و التنسيق مع أفراد الهيئة التعليمية خصوصا المعلم و اعتمادهم الكلي على المعلم في تدريس أبنائهم.

✓ **الفرضية الخامسة : توجد فروق دالة إحصائيا بين ابتدائية شيهب بلخير وحاجي عصمان في درجات الانضباط الصفي .**

الجدول يبين الفروق بين الابتدائيتين في درجات الانضباط الصفي

المتغير	المؤسسة	العدد (N)	المتوسط الحسابي لدرجات الانضباط الصفي	اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة (α)
درجات الانضباط الصفي	شيهب بلخير	47	61.72	0.011	79	0.06 غير دالة
	حاجي عصمان	34	61.70			

الجدول رقم (10): الفرق بين ابتدائية شيهب بلخير وابتدائية حاجي عصمان في درجات الانضباط الصفي

قدر المتوسط الحسابي لابتدائية شيهب بلخير في مقياس الانضباط الصفي بـ (X=61.72) بينما **قدر المتوسط الحسابي** لابتدائية حاجي عصمان في مقياس **الانضباط** بـ(X=61.70) وبلغت قيمة **اختبار**(ت) (T=0.06) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α =0,01) وبدرجة حرية (79) **مما** يدل على أن الفرق غير **دال** إحصائيا على مقياس الانضباط الصفي، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لابتدائية شيهب بلخير أكبر من المتوسط الحسابي لابتدائية حاجي عصمان في نفس المقياس ،**أي مع** احتمال خطأ يقدر بنسبة 1%، **لذا نقول أننا متأكدون بنسبة** 99 % **من عدم وجود فروق ذات دلالة** إحصائية في درجات الانضباط الصفي بين ابتدائية شيهب بلخير وابتدائية حاجي عصمان وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض الصفري.

يلاحظ أن درجة الانضباط الصفي للأفراد العينة تفوق المتوسط لكلا المدرستين، و هي متقاربة جدا ويرجع هذا التكافؤ في الانضباط إلى: أسلوب المعلم في ضبط تلاميذه و تسييره للحصة و للصف التعليمي... ، وبالرغم من نقص التنسيق الأسري المدرسي بالنسبة لمدرسة الشيهب بلخير نوعا ما ، وبالرغم من الفقر والحاجة ، إلا أن درجة الانضباط تفوق المتوسط، ويرجع ذلك إلى طريقة تربية الوالدين وإلى حرص المعلم والإدارة المدرسية على ضبط المتعلم و خلق النظام داخل المدرسة و حجرات الدراسة ، هذا بالإضافة إلى الهدوء النسبي في البيئة المحيطة بالمدرسة و في المنطقة ككل.

في حين مدرسة حاجي عصمان الكائنة بوادي قريش حيث يعيش المتعلم في ظروف سيئة تمثلت في: ضيق في السكن، فوضى و لا نظام داخل الأحياء ، انتشار الآفات الاجتماعية من: **إجرام، المخدرات...،** هذا كله يقلل من انضباطه نوع ما، مقارنة ببيئته الحضارية ، و رغم ذلك فإن درجة الانضباط الصفي تفوق المتوسط ، هذا ما يفسر المحاولة الجادة للآباء و كذا الإدارة الصفية و المدرسية على حد سواء **في القضاء على مشكل اللاإنضباط و بث النظام .**

تحليل النتائج:

لقد توصلت الدراسة الحالية لوجود علاقة ارتباطية بين درجات التنسيق الأسري المدرسي و درجات الانضباط الصفي لدى عينة من تلاميذ الخامسة ابتدائي.

ونفسر هذه النتيجة بأن التنسيق بين الأسرة و المدرسة يؤثر إيجابا على الانضباط الصفي لدى تلميذ الخامسة ابتدائي .فهذا التلميذ في مرحلة نهاية التعليم الابتدائي يجعل أولياء الأمور تتصل بالمدرسة وتنسق مع الأستاذ وتهتم بانضباطه داخل الصف وهذا التنسيق الأسري المدرسي له دوره الفعال في تحقيق مستوى عال من الانضباط الصفي .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات التنسيق الأسري **المدرسي** .وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة فايز شلدان وآخرون 2011 **إذ توصلت إلى أن التعاون مع المدرسة والمجتمع المحلي متوسطة** .ودراسة زعيمية منى 2013 إذ توصلت إلى أن الأولياء من خلال ما يقولونه عن المدرسة والنجاح يساهمون بشكل أو بآخر في النجاح **المدرسي أو الفشل المدرسي.**

كما توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية في درجات الانضباط الصفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة إسماعيل محمد يوسف الأفندي .ودراسة عارف مطر مقيد 2009 إذ توصلت إلى أن الانضباط الصفي يؤدي إلى تدني التحصيل .ودراسة سليمان المزين وسامية سكيك 2011 حيث توصلت نتائجهما لوجود فروق دالة إحصائيا في الانضباط تعزى لمتغير الجنس.

وتعارضت مع دراسة محمد الحراحشة وسالم الخوالدة 2009، إذ أسفرت نتيجة الدراسة لعدم وجدود فروق دالة إحصائيا في أنماط الضبط الصفي تعزى لمتغير الجنس.

أما دراستنا فقد توصلت إلى وجود فروق في الانضباط الصفي تعزى لمتغير الجنس وهذه النتيجة تفسر على أن جنس الإناث يحظى بفرص متابعة وتنشئة اجتماعية وهذا يعود إلى البيئة الجزائرية فالأولياء يتابعون الإناث أكثر من الذكور لذا يكون الانضباط الصفي **أكثر من الذكور.**

وتحققت الفرضية الرابعة حيث وجدنا فروق دالة إحصائيا في درجات التنسيق الأسري المدرسي بين الابتدائيتين. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عمروني **تازرولت** حورية و خليفة قدوري 2013

إذ توصلت لضرورة ترغيب الآباء ومشاركة الآباء أبناءهم في **الرحلات المنظمة من طرف المدرسة و** توعية الآباء بدور المجالس في حل مشاكل التلاميذ والحرص على المشاركة فيها لما يعود من أثر ايجابي على نتائج التلاميذ .وهذه النتيجة يمكن تفسيرها لطبيعة المنطقة فرغم أن كلا المؤسستين من نفس البلد إلا أن هناك اختلافات في التنسيق الأسري المدرسي وهذا يرجع لثقافة كل منطقة .

بينما توصلت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الابتدائيتين في درجات الانضباط الصفي...

الخاتمة:

لقد هدفت دراستنا إلى معرفة العلاقة بين التنسيق الأسري المدرسي والانضباط الصفي لدى عينة من تلاميذ الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين وكذا معرفة الفروق بين الجنسي و بين المؤسستين في التنسيق الأسري المدرسي والانضباط الصفي .كما تم جمع البيانات بواسطة استبيان التنسيق الأسري المدرسي ومقياس الانضباط الصفي الذين قمنا ببنائها ، كما قمنا بالمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS).

ومن ثم تم التوصل للنتائج :

- تحققت الفرضية الأولى والتي تنص على أنه : "توجد علاقة بين التنسيق الأسري المدرسي والانضباط الصفي لدى عينة من تلاميذ الخامسة ابتدائي".
- كما تحققت الفرضية الثانية التي تنص على أنه:" توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات التنسيق الأسري المدرسي".
- كما تحققت الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه : " توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الانضباط الصفي لدى عينة من تلاميذ الخامسة ابتدائي".
- كما تحققت الفرضية الرابعة التي تنص على أنه:" توجد فروق دالة إحصائيا بين ابتدائية شيهب بلخير وابتدائية حاجي عصمان في درجات التنسيق الأسري المدرسي".
- كما لم تتحقق الفرضية الخامسة التي تنص على أنه:" توجد فروق دالة إحصائيا بين ابتدائية شيهب بلخير وابتدائية حاجي عصمان في درجات الانضباط الصفي . حيث تم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري.

و أخيرا يمكننا القول أن دراستنا قد أضافت للدراسات السابقة معلومات كمية وكيفية من شانها أن تكون قاعدة لبناء برامج للحد من قلة الانضباط الصفي .

كما أن الدراسة الحالية أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنسيق الأسري المدرسي والانضباط الصفي بمعنى انه كلما كان هناك تنسيق اسري مدرسي كلما كان التلميذ أكثر انضباطا.

صعوبات البحث:

من بين أهم الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا نركز على ما يلي:

- عدم وجود دراسات سابقة متطابقة درست المتغيرين معا.
- غلق المكتبة الخاصة بمعهد العلوم الاجتماعية لمدة طويلة في هذا الموسم، باعتبارها الرافد الأساسي في الجامعة مما حتم علينا اللجوء إلى أماكن أكثر بعدا و صعوبة التواصل معها. فالباحث في هذه المرحلة يعتمد على البحث والكتب .
- إهمال بعض الاستبيانات من طرف بعض الأساتذة مما جعل عملية استرجاع كل الاستبيانات مستحيلة و بالتالي تقلص حجم العينة و تم التخلي عن بعض أفرادها.

توجيهات واقتراحات:

تقترح الطالبتان من خلال ما توصلتا إليه من نتائج ما يلي:

- الإكثار من الزيارات الدورية للأسرة لمتابعة سلوكات المتعلم داخل الصف.
- التنسيق بين الأسرة و الأستاذ لمعالجة المشاكل التي يعاني منها المتعلم داخل غرفة الصف.
- تبليغ الأسرة من طرف الأستاذ في حالة عدم انضباط المتعلم.
- القيام بأيام تحسيسية ودورات إعلامية لأولياء أمور المتعلمين لشرح كيفية التنسيق الأسري المدرسي.
- إشعار الوالدين بغياب المتعلم خاصة المتكرر من قبل الأستاذ.
- تحسيس المتعلمين بمدى خطورة عدم الانضباط وتوجيههم للانضباط الصفي.
- إعطاء لائحة بأهم واجبات وحقوق المتعلم للأسرة للاطلاع عليها وحثه على تطبيقها.
- في حال لم ينضبط المتعلم داخل الصف وأحدث إتلاف يعوض حسب جسامة خطئه.
- تشجيع وتحفيز المتعلمين المنضبطين وإجراء مسابقة أحسن تلميذ مهذب وتكريمه أمام زملاءه لتقليده.
- تخصيص علامة للسيرة الأخلاقية وهذا من شأنه أن يشجع المتعلم على الانضباط الصفي .
- فتح فضاءات لشغل وقت المتعلمين كفضاء للموسيقى والأناشيد أو الرسم...